الأحاديث الواردة في اللعن في الكتب الستة ـ جمعا وتخريجا

د. يوسف عبد الرحمن ميغا*

سلم البحث في ١٤٤١/٩/٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤١/١٠/٦هـ

ملخص البحث:

فهذا بحث في جمع الأحاديث التي ورد فيها اللعن في الكتب الستة وتخريجها، وسميت البحث **(الأحاديث الواردة في اللعن في الكتب الستة جمعا وتخريجا)**. ولقد توصلت في بحثي هذا إلى نتائج منها:

١. أن اللعن كبيرة من الكبائر.

٢.إن الأمور التي ورد فيها اللعن هي:

أ- الوصل والوشم والنمص والفلج.

ب- وسم البهيمة في وجهه.

٣.أن اللعن في حق الكافر طرده من رحمة الله، وأنه في حق المسلم إبعاد عن منزلة الصالحين.

Abstract

This is a research in collecting hadiths in which the cursing is mentioned in the six books. I named it (the hadiths mentioned in cursing in the six books, collecting and documenting) In my research, I found results such as:

١-That cursing is one of the big sins.

٢ -That the cursed things are :

hair attachment ,Tattoos , Shaving the soft hair in the face, Widening between teeth (diastema), Marking the beast in his face.

٣ -That cursing the infidel is expelling him from the mercy of God, And for the Muslim is to be removed from the status of the righteous.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد. فهذا بحث في جمع الأحاديث التي ورد فيها اللعن في الكتب الستة وتخريجها، وسميت البحث **(الأحاديث الواردة في اللعن في الكتب الستة، جمعا وتخريجا)**.

منهجي في البحث:

١.اكتفيت بتخريج أحاديث الكتب الستة التي ورد فيها اللعن.

---

* أستاذ مساعد بقسم السنة النبوية وعلومها الجامعة الإسلامية بمينيسوتا.

٢.عنونت للحديث أو الأحاديث التي تدور في معنى واحد.
٣.عند كتابة الحديث بدأته بذكر الصحابي الراوي للحديث، ثم أسرد لفظ الحديث.
٤.بعد ذكر الحديث أتبعه بذكر من أخرج الحديث من أصحاب الكتب الستة.
٥.أختار من ألفاظ الحديث ما ورد فيها لفظ اللعن أو مشتقاتها، ولو كان ذلك من أدنى كتاب دون أن أخرج من الكتب الستة.
٦.بعد تخريج الحديث أبين من أثبت لفظه في صلب البحث، بقولي: واللفظ للبخاري إن كان ذلك اللفظ من صحيح البخاري، أو لمسلم إن كان اللفظ له أو غيرهما.
٧.لا أذكر جميع رواة أسانيد الحديث، وإنما أبدأ بعد الإحالات بالمدار الأصلي للحديث إلى من بعده إلى الصحابي، وإن كان الصحابي هو المدار الأصلي أذكره هو فقط بعد الإحالات.
٨.أذكر للحديث متابعا أو شاهدا، لكن لم ألتزم بإيراد شاهد لكل حديث.
٩. إن كان في الحديث لفظا غريبا بينت ذلك إن شاء الله تعالى.
١٠.أذكر ما يحضرني من فوائد تستنبط من الحديث.

سبب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيار الموضوع إلى أمور، منها:
١.عدم معرفة كثير من الناس بأحاديث اللعن.
٢. الاطلاع على مناهي الشرع التي منها الأمور التي ورد فيها اللعن . لأجل اجتنابها، وإفادة الأمة بها.
٢. جمع الأحاديث الواردة في اللعن في مكان واحد .

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذا الموضوع فيما يلي:
١.أنه يتناول كلام رسول الله ﷺ.
٢. أن يعرف الناس الأمور التي تجنبهم سخط الله وتبعدهم عن رحمته.
٣.أنه يبرز لنا نواهي، رُتِبَ عليها اللعنة، والتي يتعرض لها الناس في هذا الزمان كثيرا.

أهداف البحث:

إن هذا البحث يهدف أمورا منها:
١.خدمة السنة المطهرة وحفظها من الإهمال والدروس.

٣.إفادة المسلمين وإعانتهم على الالتزام بدينهم والانتهاء عن المناهي والمعاصي.
٤.المشاركة في إثراء المكتبة الإسلامية.

الدراسات السابقة للموضوع:

خلال البحث في هذا الموضوع اطلعت على دراستين ومقتطفات في موضوع اللعن، منها ما يلي:

١. دراسة: (الملعونات على لسان رسول الله ﷺ) للشيخ عبد الرحمن عبد الله السحيم، عضو مركز الدعوة والإرشاد بالرياض.

وهذه الدراسة محاضرة تناول فيها الشيخ تعريف اللعن وخطورته وذكر حديث بعض النساء الملعونات كالواشمات والمستوشمات، والواصلات والمستوصلات. ولم يتعرض الشيخ لتخريج تلك الأحاديث، ولا جمع أحاديث جميع الملعونات على لسان رسول الله ﷺ.

٢. دراسة: (من هم الملعونون) للشيخ عباس رحيم.

وتناول الشيخ في هذه الدراسة حكم لعن العاصي والكافر المعين، وذكر أحاديث في اللعن، ولم يتقيد بكتب خاصة، ولم يتوسع في التخريج.

٣. أحاديث ورد فيها اللعن وأخرى فيها ذكر النار:

وهذا العنوان تناول أحاديث أجيب بها عن سؤال طرح في إسلام ويب، فأجابه القائمون عليها بأحاديث عنونوا لها بهذا العنوان. ولم يتوسعوا في تلك الأحاديث ولم يتقيدوا بكتب خاصة.

أسئلة البحث:

١. ما المقصود باللعن؟
٢. ما حكم اللعن ؟
٣. هل يجوز لعن الحيوانات والكائنات الحية غير البشر ؟
٤. ما حكم لعن ما لا يستحق اللعن ؟

التمهيد: تعريف اللعن لغة:

اللعن . في اللغة .: الطردُ والإبعاد[١].

وأصلُ اللعنِ –إنْ كان مِنَ الخالق– فهو الطردُ والإبعاد مِنْ رحمته. وإنْ كان مِنَ المخلوق فهو السبُّ بتقبيحِ الفعل وذمِّ فاعِلِه والدعاءِ عليه[٢]، فيقال: «لَعَنَ فلانًا» إذا سبَّه وأخزاه[٣].

قال الراغب الأصفهانيُّ . رحمه الله .: «اللعن: الطردُ والإبعادُ على سبيل السخط، وذلك مِنَ اللهِ تعالى في الآخرةِ عقوبةٌ، وفي الدنيا انقطاعٌ مِنْ قَبولِ رحمته وتوفيقِه، ومِنَ الإنسانِ دعاءٌ على غيره»[٤].

تعريف اللعن اصطلاحاً: ورد فيه تعاريف متعددة، منها:

١.البعد عن رحمة الله تعالى وثوابه إلى ناره وعقابه[٥].

٢. اللعن: في حق الكفار: الإبعاد عن رحمة الله، وفي حقّ المؤمنين: الإسقاط عن درجة الأبرار[٦].

بيان خطورة اللعن:

يدل على عظم اللعن ما يلي:

١. أن اللعن إبعاد للعبد عن رحمة الله تعالى وحرمانه منزلة عباده الصالحين.

٢. أن اللعن دليل على أن الأمر الذي ورد فيه اللعن كبيرةٌ من الكبائر، لأن الكبيرة هي : ما كان فِيهِ حد فِي الدُّنْيَا، أَو جَاءَ فِيهِ وَعِيد فِي الْآخِرَة؛ بالعَذَاب، أَو الغضب، أَو كان فيه تهديدٌ، أَو لعنٌ لفَاعل[٧].

أولا الأحاديث التي ورد فيها اللعن من الله عزوجل:

المبحث الأول

لعن الواصلة والمستوصلة

- عن ابن عمر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال (لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة).

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس،باب الوصل في الشعر (١٦٥/٧/ حديث ٥٩٣٧) ومسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله (١٦٦/٦/ حديث ٥٦٩٣) وأبو داود في السنن، كتاب الترجل، باب في صلة الشعر، (١٢٦/٤/ حديث ٤١٧٠) والترمذي في السنن، كتاب الأدب، باب واصلة، (٢٣٦/٤/ حديث ١٧٥٩) والنسائي في السنن، كتاب الزينة، لعن الواصلة، (١٨٧/٨/ حديث ٥٢٤٩) وابن ماجه في السنن، كتاب اللباس، باب الواصلة والواشمة (٦٣٩/١/ حديث ١٩٨٧) كلهم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه به. واللفظ للبخاري.

غريب الحديث:

الواصلة: هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر.

المستوصلة: هي التي تطلب من يفعل بها ذلك.

الواشمة: الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر[٨].

فوائد الحديث:

١. تحريم وصل الشعر بالشعر.

٢. أن وصل الشعر بالشعر كبيرة من كبائر الذنوب.

٣. تحريم وشم البدن.

٤. أن تحريم الوصل والوشم عام يشمل النساء، وإنما جاءت بلفظ المؤنث، لأن النساء أغلب من يتعاطى هذا الفعل للزينة.

٥. يدخل في الوشم: ما انتشر في بعض القبائل في وشم وجوههم، والذي انشر بين أهل الأهواء في وشم أعضادهم وأبدانهم.

المبحث الثاني

لعن الولد والده، والذبح لغير الله، وإيواء المحدث، وتغيير منار الأرض

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه رجل، فقال: ما كان النبي ﷺ يسر إليك، قال: فغضب، وقال: ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئا يكتمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع، قال: فقال: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: قال: «لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا[٩]، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ[١٠] الْأَرْضِ»

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله (٦/ ٨٤/ حديث ٥٢٣٩) والنسائي في السنن، كتاب الضحايا، باب من ذبح لغير الله عز وجل (٧/ ٢٣٢/ حديث ٤٤٢٢). كلاهما عن منصور عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي ﷺ به.

غريب الحديث:

أوى: نصر ودافع، محدثا: من يتعاطى مفسدة ويلزمه بسببها أمر شرعي.[١١]

منار الأرض:

فوائد الحديث:

١. تحريم كل من لعن الوالد والذبح لغير الله وإيواء المحدث وتغيير منار الأرض.

٢. عدم استجابة دعاء الولد على والده.
٣. بيان عظم حق الوالد على الولد.
٤. مراعاة الشريعة حقوق الآخرين، لأن تغيير منار الأرض يؤدي إلى الإضلال.
٥. بيان عدم تخصيص النبي ﷺ أهل بيته بشيء دون الأمة.
٦. فيه الرد القوي على الرافضة الذين يتهمون الصحابة رضوان الله عليهم بحذف شيء من القرآن الكريم.
٧. قول علي ﷺ (غير أنه حدثني بأربع كلمات) لا يدل على أنه خصه بعلم تلك الكلمات الأربع، وإنما علمه إياها، مثله مثل حديث معاذ بن جبل (أفلا أبشر الناس؟ قال: لا. فيتكلوا) فالرسول لم يخصصه به وإنما علمه إياه، لذلك بلغا الأمة ما تعلماه من رسول الله ﷺ ورضي عنهما.

المبحث الثالث

السـرقة

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده).

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب لعن السارق إذا لم يسم (٨/١٦١/ حديث ٦٧٩٩) ومسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب حد السرقة ونصابها (٥/١١٣/ حديث ٤٥٠٣) والنسائي في السنن، كتاب قطع السارق، باب تعظيم السرقة (٨/٦٥/ حديث ٤٨٧٣) وابن ماجه في السنن، كتاب الحدود، باب حد السارق، (٢/ ٨٦٢/ حديث ٢٥٨٣). أربعتهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ به.

فوائد الحديث:

١. تحريم السرقة، وأنه كبيرة من الكبائر.
٢. أن السرقة توجب الحد، وحدها: قطع يد مرتكبها.
٣. سوء خلق السرقة، فإنه يحمل صاحبها على سرقة كل شيء نفيسا كان أو زهيدا.
٤. الترهيب من خلق السرقة، وأنه من المذلة.

المبحث الرابع: اتخاذ القبور مساجد

عن **عائشة** ﷺ: **عن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه (لعن الله اليهود**

والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا). قالت ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور (٦٨/٢/ حديث ١٣٣٠) ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب النهى عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهى عن اتخاذ القبور مساجد، (٦٧/٢/حديث ١٢١٢). كلاهما عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها به. واللفظ للبخاري

وقد تابع عروةَ سعيدُ بن المسيب عن عائشة ﵂ بلفظ ((لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) أخرجه النسائي في السنن، كتاب الجنائز، باب اتخاذ القبور مساجد (٩٥/٤/حديث٢٠٤٦).

وتابعهما عنها عبيد الله بن عبد الله، وهو عند البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب الأكسية والخمائص، (١٤٧/٧/حديث٥٨١٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب النهى عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهى عن اتخاذ القبور مساجد، (٦٧/٢/حديث ١٢١٣)، والنسائي في السنن، كتاب المساجد، باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد، (٤٠/٢/حديث٧٠٣).

فوائد الحديث:

١. تحريم التشبه بأهل الكتاب.
٢. تحريم بناء المساجد على القبور.
٣. تحريم اتخاذ القبور مساجد.

المبحث الخامس

الاحتيال على محارم الله تعالى.

١- عن علي ﵁ أن النبي ﷺ قال « لعن الله المحلل والمحلل له »

أخرجه أبو داود في السنن، كتاب النكاح، باب في التحليل (٢/ ١٨٨/ حديث ٢٠٧٨) وابن ماجه في السنن، كتاب النكاح، باب المحلل والمحلل له (١/ ٦٢٢/ حديث ١٩٣٥) كلاهما عن الحارث عن علي ﵁ به. واللفظ لأبي داود.

والحديث صحيح لأن رجاله ثقات. وللحديث شواهد، منها ما أخرجه ابن ماجه في السنن كتاب النكاح، باب المحلل والمحلل له (١/ ٦٢٢/ حديث ١٩٣٦) عن عقبة بن عامر قال عقبة بن عامر: قال رسول الله ﷺ (ألا أخبركم بالتيس المستعار؟)

قالوا بلى . يا رسول الله قال (هو المحلل. لعن الله المحلل والمحلل له)

غريب الحديث:

المحلِّل: من تزوج مطلقة الغير ثلاثا لتحل له. **والمحلل له:** هو المطلق.

فوائد الحديث:

١. تحريم الاحتيال على محارم الله تعالى.

٢. تحريم نكاح التحليل، وأن التحليل كبيرة من الكبائر.

٢- عن ابن عباس ﷺ، سمعت عمر ﷺ، يقول: قاتل الله فلانا، ألم يعلم أن النبي ﷺ، قال: «لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها، فباعوها»

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (١٧٠/٤/ حديث ٣٤٦٠) ومسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (٤١/٥/ حديث ٤١٣٤). والنسائي في السنن، كتاب الفرع والعتيرة، (١٧٧/٧/ حديث ٤٢٥٧)، وابن ماجه في السنن كتاب الأشربة، باب التجارة في الخمر، (١١٢٢/٢/ حديث ٣٣٨٣) أربعتهم عن سفيان عن عمرو عن طاووس عن ابن عباس ﷺ به.

فوائد الحديث:

١. تحريم اتخاذ خطط لمخالفة حكم الله وشريعته.

٢. فيه دليل أن اليهود يحرفون شرع الله المنزل عليهم.

المبحث السادس

الملاعن الثـــــلاث

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ «اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل».

أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الطهارة، باب المواضع التى نهى النبى ﷺ عن البول فيها،(١١/١/حديث٢٦)، وابن ماجه في السنن، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق، (١١٩/١/حديث ٣٢٨).كلاهما عن نافع بن يزيد عن حيوة بن شريح عن أبي سعيد عن معاذ بن جبل ﷺ به.

غريب الحديث:

الموارد: المجاري والطرق إلى الماء، واحدها مورد.

المبحث السابع
لعن الحالقة والسالقة والخارقة

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من حلق وسلق وخرق).

أخرجه النسائي في السنن، كتاب الجنائز، باب شق الجيوب (٤/٢١/ ١٨٦٦).

وقد تابع القرثعُ يزيدَ بن أوس في رواية الحديث عن امرأة أبي موسى ﷺ، ولفظه: **(إن رسول الله ﷺ لعن من حلق أو سلق أو خرق)** أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الجنائز، باب فى النوح، (٣/١٦٣/ حديث ٣١٣٢).

فوائد الحديث:

١. وجوب الصبر عند نزول المصيبة.
٢. تحريم التضجر على المصيبة.
٣. الترهيب عن التضجر وعدم الصبر.

ثانيا : الأحاديث التي ورد فيها اللعن من رسول الله ﷺ.

المبحث الأول
تحريم استجابة طلب مخلوق في معصية الله.

عن صفية بنت شيبة عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ: أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت إني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى فتمزق رأسها وزوجها يستحثني بها أفأصل رأسها؟ فسب رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة)).

أخرجه البخاري في صحيحه، باب الوصل في الشعر، (/ ٥٩٣٥)

وللحديث متابع وشاهد:

أما المتابع فقد أخرجه البخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه، (/٥٤٥٩) والنسائي في السنن، باب لعن الواصلة (/ برقم ٥٢٥٠) وابن ماجه في السنن (/ برقم ١٩٨٨) كلهم عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: سألت امرأة النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها وإني زوجتها أفأصل فيه؟ فقال (لعن الله الواصلة والمستوصلة).

أما الشاهد فقد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله. (٦/١١٦/حديث٥٦٩٠)، عن عائشة ﷺ أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمرط شعرها فأرادوا أن يصلوه، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك

«فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ».

• **وقول أسماء بنت أبي بكر** ﵂: (فسب رسول الله ﷺ). معناه: لعن. بدليل ورود لفظ اللعن في حديث عائشة (فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ...) وكذلك في رواية فاطمة عن أسماء بنت أبكر.

المبحث الثاني
تغيير خلق الله

عن ابن مسعود ﵁ قال: (لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله ؟))

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب المتفلجات للحسن، (٧/١٦٤/حديث٥٩٣١)، والنسائي في السنن، كتاب الزينة، باب المتفلجات، (٨/١٤٩/حديث٥١٠٧)، وابن ماجه في السنن، كتاب النكاح، باب الواصلة والواشمة، (١/٦٤٠/حديث١٩٨٩).

كلهم عن ابن مسعود رضي الله عنه به. واللفظ للبخاري.

غريب الحديث:

المتنمصات: النامصة: التي تنتف الشعر من وجهها، والمتنمصة: التي تأمر من يفعل بها ذلك.[١٢]

المتفلجات: الفلج: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات، والمتفلجات: النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين.[١٣]

فوائد الحديث:

١. تحريم النمص والفلج.
٢. تحريم تغيير خلق الله تعالى.
٣. تحريم استجابة طلب مخلوق في معصية الله تعالى.

المبحث الثالث
التمثيل بالحيوان

عن ابن عمر قال: ((لعن رسول الله ﷺ من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا)).

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح، باب النهى عن صبر البهائم (٦/٧٣/ حديث ٥١٧٤) والنسائي في السنن، كتاب الضحايا، باب النهي عن

المجثمة، (٢٣٨/٧/ حديث ٤٤٤١).

كلاهما عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما به، واللفظ للنسائي.

فوائد الحديث:

١. تحريم المثلة بالحيوان، والمثلة هي:

٢. الحث على الرفق بالحيوان.

٣. شمولية الشريعة أو بيان مثال حي من جمال الشريعة الإسلامية، حيث راعت حقوق البهائم والدواب.

المبحث الرابع

وسم الحيوان في وجهه بالكي

عن جابر أن النبى ﷺ مر عليه حمار قد وسم فى وجهه فقال «لعن الله الذى وسمه».

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزينة واللباس، باب النهى عن ضرب الحيوان فى وجهه ووسمه فيه (١٦٣/٦/ حديث ٥٦٧٤).

غريب الحديث:

وسمه: علم بالكي.

فوائد الحديث:

١. الرفق بالحيوان.

٢. فضل الإسلام، فإنه راعى حتى حقوق البهائم.

٣. شمولية رحمة رسالة رسول الله ﷺ بني آدم وغيرهم.

المبحث الخامس

أكل الربا

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ وَشَاهِدَهُ وَكَاتِبَهُ»

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب لعن آكل الربا ومؤكله،(٥٠/٥/حديث٤١٧٦).دون (وشاهده وموكله) وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب البيوع، باب فى آكل الربا وموكله، (٢٤٩/٣/حديث٣٣٣٥) والترمذي في السنن، كتاب البيوع، باب ما جاء في أكل الربى، (٥١٢/٣/حديث١٢٠٦) وابن ماجه

في السنن، كتاب التجارات،باب التغليظ في الربا، (٢/٧٦٤/ حديث٢٢٧٧).
كلهم عن ابن مسعود، واللفظ لأبي داود.

وللحديث شاهد، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب لعن آكل الربا ومؤكله. (٥/٥٠ /حديث ٤١٧٧) عن جابر ﷺ قال: «لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهديه»، وقال: «هم سواء».

فوائد الحديث:

١. تحريم الربا والعمل بها.

٢. أن الوعيد المرتب على الربا ليس قاصرها، بل يتعدى إلى كل له سعي فيها كالكتابة والشهادة.

المبحث السادس
العمل على الخمر

عن أنس بن مالك قال : لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة عاصرها ومتعصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له)).

أخرجه الترمذي في السنن، كتاب البيوع، باب النهي أن يتخذ الخمر خلا (٣/٥٨٩/ حديث ١٢٩٥) وابن ماجه في السنن، كتاب الأشربة، باب لعنت الخمر على عشرة أوجه، (٢/١١٢٢/حديث٣٣٨١). كلاهما عن أبي عاصم عن شيب بن بشير عن أنس بن مالك رضي الله عنه به. واللفظ للترمذي.

وللحديث شاهد أخرجه أبو داود في السنن كتاب الأشربة، باب العنب يعصر للخمر.(٣/٣٦٦/حديث٣٦٧٦).عن ابن عمر ﷺ قال رسول الله ﷺ «لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه».

غريب الحديث:

عاصِرِها: هو من يقوم بصناعتها من أي مادة كانت. "ومُعتصِرِها"؛ هو من يطلب عصرها من العاصر، سواءٌ كان صاحِبها أو أجيرًا عنده يَحمِلُها فقط.

فوائد الحديث:

١. تحريم الخمر والعمل عليه.

٢. سد الذرائع أمام نشر الخمر.

٣. مراعاة الإسلام للعقل.

المبحث السابع
الرشـــــــــوة

عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي)).

أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الأقضية، باب فى كراهية الرشوة (٣/٣٢٦/ حديث٣٥٨٢) والترمذي في السنن، كتاب الأحكام، باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم (٣/٦٢٣/ حديث ١٣٣٧) وابن ماجه في السنن، كتاب الأحكام، باب التغليظ في الحيف والرشوة (٢/ ٧٧٥/ حديث). ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو ﷺ به.

وللحديث شاهد عند الترمذي في السنن، كتاب الأحكام، باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم (٣/٦٢٣/ حديث ١٣٣٧) عن أبي هريرة ﷺ وفيه زيادة (في الحكم).

غريب الحديث:

الراشي: هو المعطي للرشوة، والرشوة بالكسر والضم وصلة إلى حاجته بالمصانعة، من الرشاء المتوصل به إلى الماء.

المرتشي: هو الآخذ لها.

فوائد الحديث:

١. بيان حرمة الرشوة

٢. بيان أن الإسلام راعى حقوق الناس، وحفظ أموالهم، وحرم التعدي علبها.

٣. الإسلام دين مراعاة الحقوق.

ثالثا : الأحاديث التي ورد فيها اللعن عن الملائكة.

المبحث الأول
الإشارة إلى المسلم بالسلاح

عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: ((من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة))

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والأدب، باب النهى عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، (٨/٣٣/ حديث ٦٨٣٢) والترمذي في السنن، أبواب الفتن، ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح، (٤/٤٦٣/ حديث ٢١٦٢). كلاهما عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به، واللفظ للترمذي.

فوائد الحديث:

١. تعظيم حرمة النفس في الإسلام.

٢. بيان سد الذريعة.

٣. تحريم الإشارة بكل محدد إلى المسلم وكل معصوم الدم.

٤. الإسلام دين السلامة.

المبحث الثاني
هجر المرأة فراش زوجها

عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح»

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، آمين [ص:١١٤] فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه (١١٦/٤/ حديث ٣٢٢٧٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح باب تحريم امتناعها من فراش زوجها (١٥٧/٤/حديث ٣٦١٤)، وأبو داود في السنن، كتاب النكاح، باب في حق الزوج على المرأة (٢١٠/٢/حديث٢١٤٣). ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ به، واللفظ للبخاري.

وقد تابع يزيد بن كيسان الأعمش في رواية الحديث عن أبي حازم عن أبي هريرة، ولفظه (والذى نفسى بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها).

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح باب تحريم امتناعها من فراش زوجها (١٥٧/٤/حديث ٣٦١٣).

وقد تابع زرارة بن أوفى أبا حازم في رواية هذا الحديث عن أبي هريرة ولفظه «إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى ترجع».

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها (٣٠/٧/حديث ٥١٩٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها (١٥٦/٤/حديث٣٦١١)، واللفظ للبخاري.

فوائد الحديث:

١. بيان عظم حق الزوج على الزوجة.

٢.وجوب طاعة الزوجة لزوجها.

٣.تحريم امتناع الزوجة عن دعوة زوجها إلى الاستمتاع بها.

٤.تحريم هجر المرأة فراش زوجها، ولو لم يكن لرفض الاستمتاع.

٥.أن هجر المرأة فراش زوجها، وعدم التسليم له للاستمتاع؛ يوجب سخط الله ولعنة الملائكة عليها.

رابعا: الأحاديث الواردة في اللعن الراجع على صاحبه :

المبحث الأول

لعن ما لا يستحق اللعن

عن ابن عباس أن رجلا نازعته الريح رداءه على عهد النبي ﷺ فلعنها – فقال النبي ﷺ« لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه»

أخرجه أبوداود في السنن، كتاب الأدب، باب في اللعن (٤/٤٣٠/ حديث ٤٩١٠) والترمذي في السنن، كتاب البر والصلة، باب اللعنة (٤/٣٥٠/ حديث ١٩٧٨) كلاهما عن زيد بن أسلم الطائي عن بشر بن عمر عن أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن أبي العالية، عن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما به. واللفظ لأبي داود.

والحديث صححه الألباني.

المبحث الثاني

اللعن الفارغ عن المساغ

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ «إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذى لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها».

أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب في اللعن (٤/٤٢٩/ حديث ٤٩٠٧).

الخاتمة:

الحمد لله الذي أعان على جمع هذه المعلومات، وأسأله العلم النافع والعمل الصالح، والفوز بالجنة والنجاة من النار. ولقد توصلت في بحثي هذا إلى نتائج منها:

٤. أن اللعن كبيرة من الكبائر.

٥. أن الأمور التي ورد فيها اللعن هي:

ت- الوصل والوشم والنمص والفلج

ث- وسم البهيمة في وجهه.

٦. أن اللعن في حق الكافر طرده من رحمة الله، وأنه في حق المسلم إبعاد عن منزلة الصالحين.

نصائح:

وفي الختام:

أوصي نفسي وإخوتي المسلمين عامة وطلبة العلم خاصة:

١. بتقوى الله عز وجل، والمواصلة في طلب العلم والبحث فيه والإخلاص لله تعالى.

٢. الاهتمام بالحديث تعلما وتعليما وعملا به.

٣. دراسة المسائل العلمية دراسة تحليلية، وإفادة الأمة بها.

وأخيرا، أسأل الله لي وللمسلمين أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا ويزيدنا علما، ويفتح علينا بركات من السماء والأرض، ويبارك فينا، ويوفقنا لما يحبه ويرضاه من صالح القول والعمل، إنه سميع مجيب.

هوامش البحث:

[١] – انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (١٥٨٨).

[٢] – انظر: «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٢٥٥).

[٣] – انظر: «المعجم الوسيط» (٢/ ٨٢٩).

[٤] – انظر: «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني (٤٧١).

[٥] – المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم للقرطبي أبي العباس: (٥٧٩/٦).

[٦] – حاشية ابن عابدين: (٤١٦/٣).

[٧] – انظر: فتح الباري: ١٠/ ٤١٠.

[٨] – النهاية في غريب الحديث والأثر لبن الأثير ٥/ ١٨٩.

[٩] – آوى محدثا:

[١٠] – منار الأرض:

[١١] – الزواجر عن اقتراف الكبائر ج٢/ ٢٠٥.

[١٢] – النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١١٩)

[١٣] – النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٤٦٨)